د. عمّـار ياسين منصور

ما بعدَ الموتِ.. وما قبلَ المَساقِ
فإمَّا مَسخٌ.. وإمَّا انعتاقٌ!

هناكَ عندَ حدودِ التَّماسِ ما بينَ حياةٍ وحياةٍ، تقفُ النَّفسُ حائرةً بعدَ أنْ فارقتْ جسداً واشتدَّ بينهُما البُعاد. تقفُ هناكَ وحيدةً وقدْ عصفَ بها هلعٌ، تَسألُ عنْ مآلٍ فتُساءَلُ عنْ زاد. تمتدُّ منها يدُ رجاءٍ تبحثُ في الجعبةِ عنْ ثمينٍ ينفعُ، تبحثُ عنْ جنى عمُرٍ ضائعٍ لا تَراهُ أبداً يُعاد.

وهناكَ.. على بوَّابةِ النَّعيمِ يكونُ قرارٌ، وما بينَ ناجٍ وخائبٍ أراها تُفرزُ العباد. فيفرحُ مَحظيٌّ بعظيمِ فوزِهِ، ويخيبُ مَحزونٌ فليسَ في الجيبِ ما يفيدُ لسَداد. فيعبرُ مُخلَصٌ، ولا أراهُ يفوزُ ظالمُ نفسِهِ بغيرِ الحسرةِ والنَّدامةِ وكثيرِ ارتعاد. يُمنعُ عبوراً ويُثقلُ وعيداً، ويُردُّ إلى حيثُ كانَ يهيمُ في البلاد. فيقضي زمناً هوَ يجهلُهُ، ومِنْ خلقٍ إلى خلقٍ أراهُ يتقلَّبُ باضطِّراد. هوَ قدْ علِمَ حالَهُ في نشأتِهِ الأولى، ولا يدري على أيِّ حالٍ هوَ يكونُ في التَّاليات. أتُراهُ يُعادُ إلى جحيمِ الحياةِ الدُّنيا كرَّةً أخرى، أمْ تُراهُ مِنْ نعيمِها هوَ يُزاد؟ هذا ما كانَ مِنْ بيانٍ، فعسى الآتي يحملُ إليكُمْ ما قامَ مِنْ دليلٍ على جريءِ اجتهاد.

مُلاحظةٌ هامَّةٌ:

استعرتُ خاتمةَ مقالٍ لي سابقٍ كفاتحةٍ لمقاليَ هذا قاصداً مُتعمِّداً؛ فالأوَّلُ كانَ المُلهمَ لوجودِ الثَّاني.
وحتَّى تقيمَ الدَّليلَ على ما أدَّعيهِ، اقرأ المقالَ الأوَّلَ على الرَّابطِ التَّالي:

مَجمعُ البحرين.. برزخٌ ما بينَ حَياتين
قصَّةُ موسى الذي أضاعَ حوتَهُ.. في المرامي والدَّلالاتِ

ولكيلا أقعَ ضحيَّةَ المُرجِفينَ في الأرضِ، سأعمدُ التَّبسيطَ ما استطعتُ إلى ذلكَ سبيلاً هذهِ المرَّة. أبدأُ بدليلٍ جليٍّ مِنَ القرآنِ الكريمِ، ثمَّ أُتبِعُهُ شرحاً على ما يعتقدُ العقلُ المُجرِّدُ ويرى. فأنتمْ وقدْ علمتُمْ ما أفضى إليهِ العقلُ القيَّاسُ، فلا ضيرَ عليكُمْ في جديدِ ما وصلَ إليهِ الآخرُ مِنْ جديدِ معنى. فبعضُ الكلامِ لا ينتهي بانتهاءِ حرفِهِ، بلْ كثيراً ما تراهُ قدْ بدأَ مِنْ حيثُ هوَ انتهى.

قالَ اللهُ تعالى:

لا يذوقونَ فيها الموتَ إلَّا الموتَةَ الأولى وَوَقاهُمْ عَذابَ الجحيمِ

هوَ تصريحٌ إلهيٌّ عمَّا ينتهي إليهِ المُتَّقونَ بعدَ أنْ يقضيَ اللهُ أمراً كانَ مفعولاً. فهُناكَ الموتُ الذي ليسَ لهُ مَكرورٌ، وهناكَ المَحظيُّونَ الذينَ كذلكَ هوَ حالُهُم. فعجزُ الآيةِ لا يعدمُ إليهِمْ صريحَ دلالة. هُمُ المُخلَصونَ الذينَ صدَّقُوا إيمانَهُمْ عملاً صالحاً فما وهِنُوا. هُمُ النَّاجونَ الذينَ سعَوا إليها جاهدينَ،

وبغيرِ لقاءِ خالقِهِمْ هُمْ أبداً ما فُتنُوا. هؤلاءِ في عظيمِ مَفازٍ ينتهونَ، لا يمسُّهُمْ ضَيرٌ ولا هُمْ يحزنون.. وعدَ اللهِ الذي لا يخلفُ أبداً الميعاد.

إذاً.. فهؤلاءِ المُتَّقونَ إلى حياةٍ أولى، ومِنْ بعدِها موتٌ أكيدٌ فحياةٌ ثانيةٌ حيثُ هُمْ على موعدٍ معَ النَّعيم. هُنا يكونُ الموتُ، واسطةُ العقدِ، يتيماً لا مكرورَ له. يعلنُ ختامَ الحياةِ الأولى وبدءَ الثَّانيةِ، فلا تحزنُ نفسٌ ثانيةً ولا مرارةَ الموتِ كرَّةً أخرى هيَ تُطعَمُ. وهنا يكونُ الموتُ برزخَ عبورٍ ما بينَ حياةٍ قصيرةٍ قضاها صالحاً وبينَ أخرى سرمديَّةٍ سيقضيها إنْ شاءَ العليُّ القديرُ مُنعَّماً.

هذا ما كانَ مِنْ صريحِ العبارةِ، فما يكونُ في الظِّلِّ مِنْ مَضامين؟ هوَ المعنى الذي يطفو على سطحِ الصُّورةِ مِنْ دونِ تكلُّفٍ، فما يكونُ منهُ مستوراً في تلكمُ المَطامير؟ إذا كانَ هذا هوَ حالُ المُتَّقينَ السُّعداءِ، فما يكونُ عليهُ حالُ غيرِهِمْ مِنْ جمهورِ التُّعساء؟ ألا يستحقُّ ذلكَ منَّا كبيرَ اهتمام؟!

لا بُدَّ وأنَّ هؤلاءِ في دورةٍ مَكرورةٍ مِنْ حياةٍ وموتٍ إلى ما شاءَ العليُّ القدير. ولادةٌ فموتٌ ومِنْ بعدِها ولادةٌ أخرى فموتٌ، وهكذا دواليكَ. دورةٌ مِنْ حياةٍ وموتٍ لا تنتهي، السَّابقةُ تُسلِّمُ الرَّايةَ إلى اللَّاحقةِ فلا تأفلُ شعلةُ العذابِ أمَداً. ومِنْ بعدِ عذابٍ مكرورٍ في الحياةِ الدُّنيا يكونُ عذابُ الآخرةِ أشدَّ مِنْ ذلكَ وأدهى.. وإنْ كُنتَ في شكٍّ ممَّا أدَّعيهِ مُرتاباً، فإليكَ ثاني دليلٍ مِنَ القرآنِ الكريم.

قالَ اللهُ تعالى:

إنَّ هؤلاءِ ليقولونَ* إنْ هيَ إلَّا موتَتُنا الأولى وما نحنُ بِمُنْشَرين

كذبٌ هيَ دعواهُمْ، ووهمٌ بوهمٍ هيَ أحلامُهُم. فظالمُو أنفسِهِمْ لمْ يعتقدُوا يوماً بمَنشَرٍ أمْ بمَحشَر. ولمْ يؤمنُوا أبداً بحسابٍ قادمٍ أمْ بمآب. بلْ هُمْ لطالَما تبجَّحُوا إنْ هيَ إلَّا حياتُنا الدُّنيا نموتُ ونحيا وما يهلكُنا إلَّا الدَّهر. وهُمْ بذلكَ قدْ أثمُوا، وغابَ عنهُمْ جليلُ ما قدْ أُعِدَّ لهُمْ في قادمٍ مِنَ الأيَّام.

وهُمْ كما كذبُوا فكُذِّبُوا في عجزِ الآيةِ، هُمْ أعادُوا الكرَّةَ فكذبُوا وكُذِّبُوا في صدرِها. فالكذبُ ديدُنُهُمْ وديدنُهُمْ، ولا أراهُمْ عنِ الكذبِ أبداً يَعودون. هُمْ قدْ أقامُوا قصوراً مِنْ وهمٍ، وهُمْ في الظَّنِّ والوهمِ أراهُمْ دائمَ الدَّومِ يَعمهون. فذرْهُمْ يأكلوا ويلعبُوا ويُلهِهِمُ الأملُ، فسوفَ يعلمُون. فالموتُ لا أبا لهُمْ حاصدُهُمْ مراراً وتكراراً. يُحييهِمْ ربُّهُمْ ومِنْ ثمَّ يُميتُهُمْ في حلقاتٍ مكرورةٍ حتَّى آخرِ الزَّمان. هُمْ على درايةٍ رُبَّما بموتَتِهِمْ الأولى، ومؤكَّداً يغيبُ عنْ فكرِهِمْ وظنِّهِمْ ما ينتظرُهُمْ مِنْ عديدِ مرَّات.

النَّتيجةُ الأولى:

يموتُ المُتَّقونَ مرَّةً واحدةً، ويموتُ ظالمُ نفسِهِ أكثرَ مِنْ مرَّة.

قالَ اللهُ تعالى:

وهوَ الَّذي أحياكُمْ ثُمَّ يُميتُكُمْ ثُمَّ يُحييكُمْ إنَّ الإنسانَ لكفورٌ

فهناكَ حياتانِ يفصلُ بينهُما موتٌ وبرزخٌ وبوَّابةٌ وحرسٌ عليها قائمون. فأمَّا الأولى فتبدأُ وأنتَ شرغوفٌ في ظُلماتٍ ثلاثٍ تغوصُ، وتنتهي لمَّا الجسدُ مُسجَّىً ومِنْ حولهِ شُمَّاتٌ يتسارُّونَ وأحبابٌ

نادِبون. وأمَّا الثَّانيةُ فأراها تبدأُ والنَّفسُ مُفارقةٌ أبداً، وتنتهي لمَّا المُنادي ينادي والجميعُ لندائهِ لا أبا لهُمْ مُجيبون.

حياتانِ بينهُما موتٌ، قانونٌ إلهيٌّ والكلُّ لهُ مُطيعون. لا يتمايزُ فيهِ تقيٌّ عنْ ظالمٍ لنفسِهِ، فجميعُنا على هذهِ الخُطى المرسومةِ أزلاً سائرون. نحيا ثمَّ نموتُ، ومِنْ بعدِ موتِنا حياةٌ جديدةٌ لا ريبَ في أنَّها ستكون. وبعدَ ذلكَ كلِّهِ تجدُ قليلاً مؤمناً، وأمَّا الكثرةُ فهُمْ على الدَّوامِ للحقِّ لمَّا جاءَهُمْ مُنكرون.

النَّتيجةُ الثَّانيةُ:

حياتانِ وموتَةٌ واحدةٌ، نظامٌ إلهيٌّ لا ريبَ نافذٌ.

الأحجيَّةُ الأساسُ:

لا شكَّ في أنَّ القلقَ بدأَ يتسلَّلُ إلى عقلكَ، ويندسُّ فوضى عارمةً في فكركَ ووجدانِكَ. ولا ريبَ أنَّ أسئلةً كثيرةً بدأتْ لتوِّها تعصفُ في خلدِكَ، وتتزاحمُ بشراسةٍ على حدودِ البوحِ خلطاً وتثريباً عليكَ. فكيفَ أنْ يتَّفقَ ثانياً مع ما انتهينا إليهِ أوَّلاً؟ هوَ سؤالٌ لا بُدَّ وأنَّهُ يشغلُ بالَكَ، كما هوَ طويلاً وثقيلاً خالطَ فكري.. شغلَ بالي.

فقدْ وافقَ المتَّقونَ قانونَ السَّماءِ، حياتانِ بينهُما موتٌ وفي ذلكَ انسجامٌ مع قاعدةِ الخلقِ واتِّساق. ويتعدَّدُ موتُ ظالمي أنفسِهِمْ، وفي ذلكَ شذوذٌ عنِ القانونِ الأساسِ والميثاق. فالموتُ وقدْ وقعَ مرَّاتٍ كثيراتٍ عندَ ظالمِ نفسِهِ، فذلكَ لأنَّ حياتَهُ قدْ تعدَّدتْ هيَ الأخرى. فلا يكونُ موتٌ مِنْ غيرِ مقدَّمةِ الحياةِ، كما أنْ لا حياةٌ تأتي مِنْ غيرِ سابقةِ الموت. فكيفَ يكونُ هكذا كمٌّ مِنْ دوراتِ الحياةِ والموتِ عندَ ظالمِ نفسِهِ، واللهُ جلَّ وعلا قدْ أخبرَنا بثنائيَّةِ الحياةِ ويُتمِ الموت؟

مفتاحُ حلِّ الأحجيَّةِ:

قالَ اللهُ تعالى:

اللهُ يتوفَّى الأنفسَ حينَ موتِها والتي لمْ تمُتْ في منامِها فيُمسكُ التي قضى عليها الموتَ ويُرسلُ الأخرى إلى أجلٍ مُسمًّى إنَّ في ذلكَ لآياتٍ لقومٍ يتفكَّرونَ

يكونُ المفتاحُ في الموتِ نفسِهِ، ففي فقهِ الموتِ يكمنُ حلُّ الأحجيَّةِ.. يكونُ مُحكمُ جواب. فالموتُ حصريَّةُ إنسانٍ، ويُجنِّبُهُ كلُّ ما عداهُ مِنْ ساكنٍ ومُتحرِّكات. فيموتُ إنسانٌ وينفقُ حيوانٌ، ويكونُ اليباسُ مصيرَ ثالثٍ مِنْ جنسِ النَّبات. فالقولُ بموتِ الحيوانِ والنَّباتِ وإنْ كانَ سارياً فهوَ مجازٌ لغويٌّ اعتادتهُ الأذنُ فغدا مِنَ المُسلَّمات. والأجدرُ بالموتِ أنْ يبقى خاصَّةَ إنسانٍ، فلا يُقاسمُهُ ألمَهُ أحدٌ مِنَ المخلوقات.

فالموتُ فعلٌ مَقدورٌ والفاعلُ مَلكٌ كريمٌ والمفعولُ بهِ نفسٌ خصَّها اللهُ جلَّ وعلا ببعضِ الصِّفات. وقدْ أُعلِمْنا أنَّ النَّفسَ صنيعةُ إنسانٍ، ولمَّا نعلمْ سواهُ صانعاً لنفسِهِ في كُتبِ الحكايات. هوَ صانعٌ وهوَ مسؤولٌ، والآخرونَ ابتداءً وحينَ الفعلِ وانتهاءً ليسوا أكثرَ مِنْ محضِ برمجيَّات.

إذاً هيَ النَّفسُ ذائقةُ الموتِ، ولا تَتطعمُهُ جميعُ ما عداها مِنَ الموجودات. فيحيا الإنسانُ لها ومِنْ ثمَّ بها هوَ يموتُ، وبعدَ موتِهِ هوَ لا يدري في أيِّ حالٍ هيَ تكون. ويكونُ ما سواهُ، ومِنْ ثمَّ كما كانُوا هُمْ يَنتهونَ. فلا تكونُ لهُمُ الحياةُ ابتداءً، ولا موتاً في النِّهايةِ هُمْ يُطعمون.

ظالمُ نفسِهِ.. أيُّ مُنقلبٍ!

قالَ اللّهُ تعالى:

نحنُ قدَّرنا عليكُمُ الموتَ وما نحنُ بمسبوقين على أنْ نُبدِّلَ أمثالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فيما لا تَعلمُونَ*
ولقدْ علمتمُ النَّشأةَ الأولى فلولا تَذكَّرونَ*

فبعدَ الموتِ نشأةٌ أخرى، هوَ قانونٌ إلهيٌّ لا يستثني أحداً مؤمناً كانَ أمْ ظالمَ نفسِهِ هوَ يكون. نشأةٌ أولى فموتٌ، ومِنْ بعدِ الموتِ تكونُ لنا نشأةٌ ثانيةٌ لا نعلمُ على أيِّ حالٍ نحنُ فيها نكون. فأمَّا النَّشأةُ الأولى فتنتظمُ جميعَ البشرِ صالحِهِمْ وطالحِهِمْ، وهُمْ جميعاً سواءٌ في البناءِ والتَّكوينِ. هيَ نشأةٌ لمْ تزلْ تعبثُ في الخاطرِ.. تشغلُ الفكر. فكيفَ لعاقلٍ أنْ ينسى جميلَ صِنعتِهِ جلَّ وعلا فينا نحنُ البشر؟! وهوَ قدْ خلقَنا فأحسنَ خلقَنا، وفي أحسنِ صورةٍ وهيئةٍ هوَ شكَّلنا. ثمَّ ذرأنا نسيحُ في بلادِ اللهِ الواسعةِ نبتغي فيها رزقَنا ومعاشَنا. فمنَّا مَنْ طابَ لهُ المقامُ عليها فاستكانَ، ومنَّا مَنْ أرادَ الآخرةَ حرثاً لهُ فسعى إليها جاهداً وقليلاً ما هوَ يتوانى.

وأمَّا النَّشأةُ الثَّانيةُ فقدْ عَلِمنا منها الحتميَّةَ، لكنَّنا لا نعلمُ في أيِّ وادٍ أمْ بأيِّ تشكيلٍ نحنُ فيها نكون. قدْ علمَ المُتَّقونَ سعيدَ مآلٍ، فطابَ عندَهُمُ البالُ واستراحُوا. فهُمْ مِنْ فورِهِمْ أراهُمْ برزخَ الموتِ يَعبرونَ، وفي انتظارِ قيامِ السَّاعةِ أراهُمْ في النَّعيمِ العاجلِ يَنعمون. ومِنْ بعدِ نعيمٍ موقوتٍ لأجلِهِ، هُمْ بعدَ المَنشَرِ ومِنْ ثمَّ المَحشرِ أراهُمْ إلى جنَّاتِ الخُلدِ حيثُ النَّعيمُ الدَّائمُ يُساقون.

وجهلَ ظالمُ نفسِهِ نصيبَهُ مِنْ جديدِ خلقٍ، بلْ ظنَّهُ خلقاً يتيماً لا أبَ لهُ أمْ نَسَق. فجحدَ واستكبرَ، ومِنْ بعدِ الجحودِ والاستكبارِ تراهُ كثيراً ما هوَ قدْ فَسَق. فقضى حياتَهُ يغبُّ شُروراً، وعلى الصِّراطِ المُستقيمِ تراهُ أبداً ما اتَّسَق. فإليهِ ظالمِ نفسِهِ يكونُ تاليَ القولِ، فعسى القولُ يُقشِعُهُ فجيعَ المآلِ فيحتسبَ.. أمْ تراهُ يشعرُ بعدَهُ ولو ببعضِ قلق.

النَّتيجةُ الثَّالثةُ:

هوَ الموتُ ما يفصلُ بينَ قديمِ مثلٍ وجديدِ أمثال.
فبعدَ الموتِ لا نكونُ أبداً على ما ألفنا عليهِ أنفسَنا مِنْ صورةٍ وأفعال.

قالَ اللّهُ تعالى:

*حتَّى إذا جاءَ أحدَهُمُ الموتُ قالَ ربِّي ارجِعُونِ*لعلِّي أعملُ صالحاً فيما تركتُ
كلَّا إنَّها كلمةٌ هوَ قائلُها ومِنْ ورائِهِمْ برزخٌ إلى يَومِ يُبعثُون*

فظالمُو أنفسِهِمْ قدْ أنكرُوا بعثاً مِنْ بعدِ الموتِ، وأنكرُوا لقاءً لا ريبَ في أنَّهُ قريباً سيكون. عشِقُوا الحياةَ جهلاً منهُمْ وإثماً فدامتْ لهمُ الحياةُ، لكنَّها حياةٌ ليسَتْ كالتي كانُوا يتوهَّمون. فبدلَ الحياةِ ستكونُ لهُمْ حَيواتٌ، وستكونُ لهُمْ في الموتِ صولاتٌ وجولات. وسيبقى البرزخُ حلماً لا يُطالُ أبداً، الموتُ يُدنيهِمْ إليهِ وبالحياةِ عنهُ يُردُّونَ كرَّاتٍ وكرَّات.

قالَ اللّهُ تعالى:

وعُرِضُوا على ربِّكَ صفّاً لقدْ جئتمونا كما خلقناكُمْ أوّلَ مرّةٍ بلْ زعمتُمْ ألّنْ نجعلَ لكُمْ موعِداً

وفيها تأكيدُ المُؤكَّدِ في تغيُّرِ الحالِ والأحوالِ. فظالمُو أنفسِهِمْ لنْ يكونُوا أبداً على الحالِ أمِ الصَّورةِ التي كانُوا يظنُّون. اتَّسقتْ صورةُ الأولى مع تلكمُ الأخيرةِ، فكما كانَتْ نشأتُهُمُ الأولى نشأتُهُمُ الأخيرةُ هيَ ستكون. وما بينَ الأولى والأخيرةِ، تتغيَّرُ الصِّفاتُ والصُّورُ ما دامُوا همْ دونَ البرزخِ في البلادِ يَهيمون. هذا هوَ الذِّكرُ الكريمُ والقائلُ هوَ ربُّ العالمينَ، فهلْ بعدَ فصلِ الخطاب خطابٌ يكون؟!

قالَ اللّهُ تعالى:

فذرهُمْ حتَّى يُلاقُوا يومَهُمُ الَّذي فيهِ يُصعقون يومَ لا يُغني عنهُمْ كيدُهُمْ شيئاً ولا هُمْ يُنصرون*
وإنَّ للَّذينَ ظلمُوا عذاباً دونَ ذلكَ ولكنَّ أكثرَهُمْ لا يَعلمون*

في الحيواتِ الدُّنى تراهُمْ في دوراتٍ مِنَ العذابِ الخالصِ يَخوضونَ، وفي الآخرةِ عذابٌ فوقَ ذلكَ هُمْ حاصدون. دورةٌ مِنْ بعدِها أخرى، وكلُّ دورةٍ تسحبُ في أذيالِها أختاً لها أمرَّ منها وأدهى. فلا ينقطعُ سلسالُ العذابِ أمَداً، ولا أحدِّثُكَ عنِ الخاتمةِ فهيَ في المرارةِ أشدُّ مِنْ ذلكَ وأقسى.

قالَ اللّهُ تعالى:

ولقدْ علِمتُمُ الَّذينَ اعتَدَوا منكُمْ في السَّبتِ فقُلنَا لهُمْ كونُوا قِردةً خاسئينَ

نَعمْ! حدثَ ذلكَ ذاتَ زمانٍ، فكانَ عُصاةُ تلكَ القريةِ الشَّاطئيَّةِ خبراً حملتْهُ الرّيحُ بصيرةً لكلِّ إنسان. هُمْ يهودُ السَّبتِ قدْ مَكرُوا فمُكِرَ بهِمْ، فأصبحُوا حجَّةً قائمةً بذيولٍ ونيوبٍ وأسنان. عَصَوا قانونَ السَّماءِ، فحلَّ عليهُمْ غضبٌ لا رادَّ لهُ إلى أنْ يقومَ الميزان. فهُمْ في العذابِ قدْ تسرمدُوا فيها، وفي الآخرةِ لهُمْ عذابٌ فوقَ ذلكَ إذا ما شاءَ العظيمُ الدَّيَّان.

قالَ اللّهُ تعالى:

فلَمّا عَتَوا عمَّا نُهُوا عنهُ قُلنا لهُمْ كونُوا قردةً خاسئين

إنْ كانتِ الآيةُ السَّابقةُ قدْ أخطأتكَ لتقييدِ المعنى، فماذا تقولُ في إطلاقِ هذهِ.. ظالمَ نفسِهِ؟! لا ريبَ أنَّ الإطلاقَ ها هنا قدْ أصابَ صَميماً فيك. فالخالقُ جلَّ وعلا وقدِ استوفى الخبرَ في السَّابقةِ، فلا أراهُ قدْ أعادَهُ في التَّاليةِ إلَّا لِيَخزيك. فأحسنُ الحديثِ مُتشابهٌ مثانٍ، بذلكَ أخبرَنا العليُّ القديرُ وأخبرَك. فأوَّلُ المعنى إنْ هوَ أخطأكَ، فلا أجدُ ثانيهِ إلَّا وقدْ أصابَ فأوجعَك.

قالَ اللّهُ تعالى:

*قُلْ هلْ أُنَبِّئُكُم بشرٍّ منْ ذلكَ مَثوبةً عندَ اللهِ مَنْ لعَنَهُ اللهُ وغَضِبَ عليهِ وجعَلَ منهُمُ القردةَ والخنازيرَ وعبَدَ الطَّاغوتَ أولئكَ شرٌّ مكاناً وأضَلُّ عنْ سَواءِ السَّبيلِ.

فالفعلُ إنْ كانَ قدْ وقعَ ذاتَ مرَّةٍ، فهوَ لا ريبَ حدثَ ويحدثُ وسيحدثُ ألفَ ألفَ مرَّة. فيهودُ السَّبتِ لمَّا ينتهوا، بزغَ لهمْ غرسٌ خبيثٌ في كلِّ مكانٍ.. أورقُوا. فكثيرونَ غيرُهُمْ قدْ فعلُوا فعلَهُمْ.. أعادُوا الكرَّة. هُمْ هناكَ وهنا، وهُمْ في الأمسِ واليومِ وهلُمَّ جرًّا. قردةً وخنازيرَ وربَّما في غيرِ خلقةٍ وصورةٍ هُمْ قدْ مُسِخوا، فالغيبُ لا يكونُ إلَّا عندَ العليِّ صاحبِ القدرة. فاحتسِبْ ظالمَ نفسِهِ! فاليومَ أنتَ إنسانٌ، وغداً لا تدري على أيِّ حالٍ أنتَ تكونُ أمْ بأيِّ شكلٍ تكونُ هيَ الصُّورة.

ما بعدَ الموتِ وما قبلَ المَسَاق.. فإمَّا مَسْخٌ وَإمَّا اِنعِتَاق:

ظالمَ نفسِهِ! لنْ تُنسخَ مِنْ عليها، بلْ ستمكثُ فيها طويلاً حتَّى حين. ولنْ تُنسخَ على الصُّورةِ التي كُنتَ فيها أوَّلَ نشأةٍ، بلْ ستكونُ على غيرِ حالٍ ولرُبَّما كُنتَ في غيرِ هيئةٍ وَفي غيرِ تكوين. لنْ تملكَ ثانيةً لنفسِكَ القرارَ فلا يكونُ لكَ أنْ تختارَ، لكنَّكَ ستمتلكُ الوعيَ الكافيَ كيما عذابَكَ تَعي. فقدِ انقضى زمنُ الفعلِ عندَ أوَّلِ نشأةٍ، وتكونُ جميعُ القادماتِ رهناً لحسابٍ عسيرٍ وسدادِ دَين. في حلقاتٍ لا تنتهي مِنْ عذابٍ قِصاصٍ ستخوضُ ردحاً، فلا يكونُ لهُنَّ أنْ يعتِقَنَكَ إلَّا أنْ يأذنَ لهُنَّ العليُّ القديرُ.. أو يكونَ الأوانُ قدْ آنَ للعذابِ الأكبرِ لمَّا يُنادي المُنادي في يومِ الدِّين.

لنْ تلبسَ ثوبَ الآدميَّةِ إلَّا في اثنتينِ، وتلبسُ ثوبَ ما عداها في كلِّ مرَّة. فأنتَ إنسانٌ في المرَّةِ الأولى، وأنتَ إنسانٌ حينَ الحشرِ في آخرِ مرَّة. جاحداً مُنكِراً في غفلةٍ تكونُ في أوَّلِ مرَّةٍ، ويُكشفُ عنْكَ الغطاءُ فيُصبحُ بصرُكَ حديداً في آخرِ مرَّة. تَخوضُ في الظَّنِّ والوهمِ في أوَّلِ مرَّةٍ، فلا تحصدُ غيرَ النَّدامةِ والحسرةِ لمَّا جاءَكَ اليقينُ في آخرِ مرَّة.

وبينَ أوَّلِ مرَّةٍ وآخرِ مرَّةٍ أنتَ في غيرِ تشكيلٍ تكونُ، تكونُ في غيرِ تركيبةٍ وفي غيرِ صورة. أنتَ قدْ أحبَبْتَ الحياةَ فأُخلِدْتَ فيها لكنْ على غيرِ ما تحبُّ وتَرغبُ هذهِ المرَّة. فأنتَ وقدْ بدأتَ الوجودَ بشراً سويَّاً، لكنْ حرَّاً ومسؤولاً أبداً لا أراكَ تَستمرُّ فيها. حجراً، أمْ شجراً، أمْ بهيمةً، أمْ شيئاً آخرَ ممَّا لا أعلمُ، مقيمٌ أنتَ فيها إلى ما شاءَ صاحبُ الشَّأنِ.. عظيمُ القدرة.

فالحريَّةُ وقدْ مُنحتْ لكَ ذاتَ مرَّةٍ، فلا أراها ستُمنحُ لكَ ثانيةً فيما بقيَ لكَ مِنْ مرَّات. والعقلُ وقدْ أودى بكَ إلى المعصيةِ والعصيانِ في أوَّلِ حياةٍ، فلا أراهُ يُبدِّلُ فعلَهُ الشَّينَ فيكَ في القادمِ مِنْ حيوات. خُيِّرْتَ فاخترتَ العوجَ واعياً مُتعمِّداً في أوَّلِ دورةٍ، فلا يكونُ لكَ أنْ تختارَ فيما يأتي مِنْ دورات. وأنتَ وقدْ كفرْتَ في أوَّلِ نشأةٍ، فما عساكَ تجترحُ فيما سيكونُ لكَ مِنْ عديدِ نشآت. أنكرْتَ البصائرَ وهيَ شلَّالُ نورٍ دافقٍ، فما ينفعُ البصرُ إذا ما البصيرةُ تاهتْ عنْ جليلِ بيِّنات.

ستغادرُكَ الملائكةُ أبداً، ولنْ تجدَ أحداً يَسطرُ فعلَكَ.. لنْ تجدَ مَنْ يُسائِلُك. فكتابُكَ وقدْ ضجَّ إثماً مِنْ أوَّلِ نشأةٍ، فما تكونُ حاجةُ التَّالياتِ إلى رقيبٍ ليَتبعَك. فقعيدُ اليمينِ أصابَهُ منكَ سأمٌ، وأصابَ قعيدَ الشِّمالِ التَّعبُ مِنْ كثرةِ ما كتبَك. فهجرَكَ الاثنانِ يقصدانِ سماءً، وتركاكَ وحيداً في الأرضِ لعذابٍ لا ريبَ سيُوجعُك. فالغرسُ وقدْ مضى زمانُهُ مُدبِراً، فلنْ تحصدَ في التَّالياتِ ظالمَ نفسِكَ إلَّا الشَّوكَ.. لعلَّ الشَّوكَ ينفعُك.

قِردةً وخنازيرَ أسلافٌ لنا باتُوا، وغداً لا تدري نفسٌ في أيِّ وادٍ تموءُ. وأنا لا أُزكِّي النَّفسَ والذُّنوبُ قناطيرُ، والمتنُ قدِ ازورَّ منْ هولِ الأحمالِ ينوءُ. لكنِّي وقدْ رمتُها انعتاقاً فأخلصْتُ، فلا أدري أيُسعدُ الحالُ في غدي أمْ هوَ يسوءُ. فارأفْ بنفسِكَ ظالمَ نفسِهِ! فاليومَ مسرورٌ وغداً لو تدري بأيِّ خذلانٍ تبوء.

.....

في سياقاتٍ أخرى، أنصحُ بقراءةِ المقالاتِ التَّالية:

- تصنيعُ إبهامِ اليدِ باستخدامِ الإصبعِ الثَّانيةِ للقدم
  Thumb Reconstruction Using Microvascular Second Toe to Thumb Transfer
- أذيَّاتُ العصبونِ المُحرِّكِ العلويّ، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ للأعراضِ والعلاماتِ السَّريريَّة
  Upper Motor Neuron Injuries, Pathophysiology of Symptomatology
- في الأذيَّاتِ الرَّضيَّةِ للنُّخاعِ الشَّوكيّ، خبايا الكيسِ السِّحائيّ.. كثيرُها طيِّعٌ وقليلُها عصيٌّ على الإصلاحِ الجراحيّ
  Surgical Treatments of Traumatic Injuries of the Spine
- مقاربةُ العصبِ الوركيّ جراحيّاً في النَّاحيةِ الإليويَّة.. المدخلُ عبرَ أليافِ العضلةِ الإليويَّةِ العظمي مقابلَ المدخلِ التَّقليديّ
  Trans- Gluteal Approach of Sciatic Nerve vs. The Traditional Approaches
- النقل العصبيّ، بين مفهوم قاصر وجديد حاضر
  The Neural Conduction.. Personal View vs. International View
- في النقل العصبي، موجاتُ الضَّغطِ العاملة Action Pressure Waves
- في النقل العصبي، كموناتُ العمل Action Potentials
- وظيفةُ كموناتِ العمل والتيَّاراتِ الكهربائيَّةِ العاملة
- في النقل العصبي، التيَّاراتُ الكهربائية العاملة Action Electrical Currents
- الأطوارُ الثَّلاثةُ للنقل العصبيّ
- المستقبلات الحسيّة، عبقريّة الخلق وجمال المخلوق
- النقل في المشابك العصبيّة The Neural Conduction in the Synapses
- عقدة رانفييه، ضابطة الإيقاع The Node of Ranvier, The Equalizer
- وظائفُ عقدةِ رانفيه The Functions of Node of Ranvier
- وظائفُ عقدةِ رانفيه، الوظيفةُ الأولى في ضبطِ معاييرِ الموجةِ العاملةِ
- وظائفُ عقدةِ رانفيه، الوظيفةُ الثَّانية في ضبطِ مسارِ الموجةِ العاملةِ
- وظائفُ عقدةِ رانفيه، الوظيفةُ الثَّالثةُ في توليدِ كموناتِ العمل
- في فقه الأعصاب، الألم أولاً The Pain is First
- في فقه الأعصاب، الشكل.. الضرورة The Philosophy of Form
- تخطيط الأعصاب الكهربائي، بين الحقيقي والموهوم
- الصدمة النخاعيّة (مفهوم جديد) The Spinal Shock (Innovated Conception)
- أذيّات النخاع الشوكيّ، الأعراض والعلامات السريريّة، بحثٌ في آليات الحدوث The Spinal Injury, The Symptomatology
- الرّمع Clonus
- اشتدادُ المنعكس الشوكي Hyperactive Hyperreflexia
- اتِّساعُ باحةِ المنعكس الشوكي الاشتدادي Extended Reflex Sector
- الاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس الشوكي الاشتدادي Bilateral Responses

الاستجابةُ الحركيَّةُ العديدة للمنعكس الشوكي Multiple Motor Responses

التنكّس الفاليري، يهاجم المحاور العصبيّة الحركيّة للعصب المحيطي.. ويعفّ عن محاوره الحسّيّة Wallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and Conserves its Sensory Axons

التَّنكُّسُ الفاليري، رؤيةٌ جديدةٌ Wallerian Degeneration (Innovated View)

التَّجدُّدُ العصبيُّ، رؤيةٌ جديدةٌ Neural Regeneration (Innovated View)

المنعكساتُ الشوكيَّةُ، المفاهيمُ القديمة Spinal Reflexes, Ancient Conceptions

المنعكساتُ الشَّوكيَّةُ، تحديثُ المفاهيم Spinal Reflexes, Innovated Conception

خُلقتِ المرأةُ من ضلع الرّجل، رائعةُ الإيحاء الفلسفيّ والمجاز العلميّ

المرأةُ تقرّرُ جنسَ وليدها، والرّجل يدّعي!

الرُّوحُ والنَّفسُ.. عَطيَّةُ خالقٍ وصَنيعةُ مخلوقٍ

خلقُ السَّماواتِ والأرض أكبرُ من خلق النَّاس.. في المرامي والدَلالات

ثُقَّاحة آدم وضِلعُ آدمَ، وجهان لصورةِ الإنسان.

حـــــــوَّاءُ.. هذه

سفينةُ نوح، طوق نجاة لا معراجَ خلاص

المصباح الكهربائي، بين التَّجريدِ والتَّنفيذ رحلة ألفِ عام

هكذا تكلّم ابراهيمُ الخليل

فقهُ الحضاراتِ، بين قوَّةِ الفكر وفكر القوَّةِ

العدَّةُ وعِلّةُ الاختلاف بين مُطلّقةٍ وأرملةٍ ذواتَي عفاف

تعدُّدُ الزَّوجاتِ وملكُ اليمين.. المنسوخُ الآجلُ

الثَّقبُ الأسودُ، وفرضيَّةُ النَّجمِ السَّاقطِ

جُسيمُ بار، مفتاحُ أحجيَّةِ الخلق

صبيٌّ أم بنتٌ، الأمُّ تُقرّرُ!

القدمُ الهابطة، حالةٌ سريريَّةٌ

خلقُ حوَّاءَ من ضلعِ آدمَ، حقيقةٌ أم أسطورةٌ؟

شللُ الضَّفيرةِ العضديَّةِ الولاديُّ Obstetrical Brachial Plexus Palsy

الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ (1) التَّشريحُ الوصفيُّ والوظيفيُّ

الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ (2) تقييمُ الأذيَّةِ العصبيَّةِ

الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ (3) التَّدبيرُ والإصلاحُ الجراحيُّ

الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ (4) تصنيفُ الأذيَّةِ العصبيَّةِ

قوسُ العضلةِ الكابَّةِ المُدوَّرةِ Pronator Teres Muscle Arcade

شبيهُ رباطِ Struthers... Struthers- like Ligament

عمليَّاتُ النَّقلِ الوتريّ في تدبير شللِ العصبِ الكعبريّ Tendon Transfers for Radial Palsy

من يُقرّرُ جنسَ الوليد (مُختصرٌ)

ثالوثُ الذَّكاءِ.. زادُ مسافرٍ! الذَّكاءُ الفطريُّ، الإنسانيُّ، والاصطناعيُّ.. بحثٌ في الصِّفاتِ والمآلاتِ

المعادلاتُ الصِّفريَّةُ.. الحداثةُ، مالها وما عليها

متلازمة العصب بين العظام الخلفي Posterior Interosseous Nerve Syndrome

المُنعكس الشَّوكيُّ، فيزيولوجيا جديدةٌ Spinal Reflex, Innovated Physiology

المُنعكس الشَّوكيُّ الاشتداديُّ، في الفيزيولوجيا المرضيَّة Hyperreflex, Innovated Pathophysiology

المُنعكس الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (1)، الفيزيولوجيا المرضيَّة لقوَّةِ المنعكس Hyperreflexia, Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex

المُنعكس الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (2)، الفيزيولوجيا المرضيَّة للاستجابةِ ثنائيَّةِ الجانبِ للمنعكس Hyperreflexia, Pathophysiology of Bilateral- Response Hyperreflex

المُنعكسُ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (3)، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ لاتِّساعِ ساحةِ العمل Extended Hyperreflex, Pathophysiology

المُنعكسُ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (4)، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ للمنعكس عديدِ الإستجابةِ الحركيَّةِ Hyperreflexia, Pathophysiology of Multi-Response hyperreflex

الرَّمع (1)، الفرضيَّةُ الأولى في الفيزيولوجيا المرضيَّةِ

الرَّمع (2)، الفرضيَّةُ الثّانية في الفيزيولوجيا المرضيَّةِ

خلقُ آدمَ وخلقُ حوَّاءَ، ومن ضلعِه كانت حوَّاءُ Adam & Eve, Adam's Rib

جسيمُ بار، الشَّاهدُ والبصيرةُ Barr Body, The Witness

جدليَّةُ المعنى واللّامعنى

التَّدبيرُ الجراحيُّ لليدِ المخلبيَّة Surgical Treatment of Claw Hand (Brand Operation)

الانقسامُ الخلويُّ المُتساوي الـ Mitosis

المادَّةُ الصِّبغيَّة، الصِّبغيُّ، الجسمُ الصِّبغيُّ الـ Chromatin, Chromatid, Chromosome

المُتمِّماتُ الغذائيَّةُ الـ Nutritional Supplements، هل هي حقّاً مفيدةٌ لأجسامنا؟

الانقسام الخلويُّ المُنصِّف الـ Meiosis

فيتامين د Vitamin D، ضمانةُ الشَّبابِ الدَّائم

فيتامين ب6 Vitamin B6، قليلُهُ مفيدٌ.. وكثيرُهُ ضارٌّ جدّاً

وَالمهنةُ.. شهيدٌ، من قصصِ البطولةِ والفداء

الثّقبُ الأسودُ والنَّجمُ الّذي هوى

خلقُ السَّماواتِ والأرضِ، فرضيَّةُ الكون السَّديميّ المُتَّصلِ

الجواري الكُنَّسُ الـ Circulating Sweepers

عندما ينفصِمُ المجتمعُ.. لمن تتجمَّلين هيفاءُ؟

التَّصنيعُ الذّاتي لمفصلِ المرفق Elbow Auto- Arthroplasty

الطّوفانُ الأخيرُ، طوفانُ بلا سفينةٍ

كَشْفُ المَستُور.. مَعَ الاسمِ تَكونُ البِدَايةُ، فتَكونُ الهَوِيَّةُ خَاتِمةَ الحِكايةِ

مُجتمعُ الإنسان! اجتماعُ فطرة، أمِ اجتماعُ ضرورة، أم اجتماعُ مصلحةٍ؟

عظمُ الصَّخرةِ الهوائيُّ Pneumatic Petrous

خلعٌ ولاديٌّ ثُنائيُّ الجانبِ للعصبِ الزَّنديّ Congenital Bilateral Ulnar Nerve Dislocation

حقيقتان لا تقبلُ بهُنَّ حوَّاءُ

إنتاجُ البُويضاتِ غيرِ المُلقَّحات الـ Oocytogenesis

إنتاجُ النِّطافِ الـ Spermatogenesis

أمُّ البنات، حقيقةٌ هيَ أمْ هيَ محضُ تُرَّهات؟!

أمُّ البنين! حقيقةٌ لطالما ظَنَنتُها من هفواتِ الأوَّلين

غَلَبةُ البنات، حوَّاءُ هذهِ تلِدُ كثيرَ بناتٍ وقليلَ بنين

غَلَبَةُ البنين، حوَّاءُ هذهِ تلِدُ كثيرَ بنينَ وقليلَ بنات

ولا أنفي عنها العدلَ أحياناً! حوَّاءُ هذه يكافئُ عديدُ بنيها عديدَ بُنَيَّاتِها

المغنيزيوم بانٍ للعظام! يدعمُ وظيفةَ الكالسيوم، ولا يطيقُ مشاركتَه

لآدمَ فعلُ التَّمكين، ولحوَّاءَ حفظُ التَّكوين!

هَذَيانُ المفاهيم (1): هَذَيانُ الاقتصاد

المغنيزيوم (2)، معلوماتٌ لا غنى عنها

مُعالجةُ تناذر العضلةِ الكمثريَّةِ بحقن الكورتيزون (مقاربةٌ شخصيَّةٌ) Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)

مُعالجةُ تناذر العضلةِ الكمثريَّةِ بحقن الكورتيزون (مقاربةٌ شخصيَّةٌ)(عرضٌ موسَّعٌ) Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)

فيروسُ كورونا المُستجدُّ.. من بعدِ السُّلوكِ، عينُهُ على الصِّفات

هَذَيانُ المفاهيم (2): هَذَيانُ اللَّيلِ والنَّهار

كادَتِ المَرأةُ أنْ تَلِدَ أخاهَا، قولٌ صَحيحٌ لكنْ بنكهَةٍ عَربيَّة

متلازمةُ التَّعبِ المزمن Fibromyalgia

طفلُ الأنبوبِ، ليسَ أفضلَ المُمكن

الحُروبُ العبثيَّةُ.. عَذابٌ دائمٌ أمْ اِمتحانٌ مُستدامٌ؟

العَقلُ القيَّاسُ وَالعَقلُ المُجرّدُ.. في القِياسِ قصُورٌ، وَفي التَّجريدِ وصُولٌ

الذِّئبُ المُنفردُ، حينَ يُصبحُ التَّوحُّدُ مَفازةً لا محضَ قَرارٍ!

علاجُ الإصبع القافزة الـ Trigger Finger بحقن الكورتيزون موضعيًّاً

وحشُ فرانكنشتاين الجديدُ.. القديمُ نكبَ الأرضَ وما يزالُ، وأمَّا الجديدُ فمنكوبُهُ أنتَ أساساً أيُّها الإنسان!

اليدُ المخلبيَّةُ، الإصلاحُ الجراحيُّ (عمليَّةُ براند)Claw Hand (Brand Operation)

سعاةُ بريدٍ حقيقيُّون.. لا هواةُ ترحالٍ وهجرة

فيروسُ كورُونَا المُستَجدُّ (كوفيد -19): منْ بَعدِ السُّلوكِ، عَينُهُ عَلى الصِّفات

علامة هوفمان Hoffman Sign

الأُسْطورَةُ الحَقيقَةُ الهَرِمَةُ.. شمشونُ الحكايةُ، وسيزيفُ الإنسانُ

التَّنكُّسُ الفاليري التَّالي للأذيَّةِ العصبيَّةِ، وعمليَّةُ التَّجدُّدِ العصبيّ

التَّصلّبُ اللّويحيُّ المُتعدِّدُ: العلاقةُ السَّببيَّةُ، بين التَّيَّارِ الغلفانيّ والتَّصلّبِ اللّويحيّ المُتعدِّد؟

الورمُ الوعائيُّ في الكبدِ: الاستئصالُ الجراحيُّ الإسعافيُّ لورمٍ وعائيٍّ كبديٍّ عرطلٍ بسببِ نزفٍ داخلَ كتلةِ الورم

مُتلازمةُ العضلةِ الكابَّةِ المدوَّرة Pronator Teres Muscle Syndrome

أذيَّاتُ ذيلِ الفرسِ الرَّضيَّةُ، مقاربةٌ جراحيَّةٌ جديدةٌ Traumatic Injuries of Cauda Equina, New Surgical Approach

الشَّللُ الرُّباعيُّ.. موجباتُ وأهدافُ العلاجِ الجراحيّ.. التَّطوُّراتُ التَّاليةُ للجراحة- مقارنةٌ سريريَّةٌ وشعاعيَّةٌ

تضاعفُ اليدِ والزّندِ Ulnar Dimelia or Mirror Hand

مُتلازمةُ نفق الرّسغِ تنهي التزامَها بقطعٍ تامٍّ للعصبِ المتوسّط

ورمُ شوان في العصبِ الظّنبوبيّ الـ Tibial Nerve Schwannoma

ورمُ شوان أمامَ العجُز Presacral Schwannoma

ميلانوما جلديَّةٌ خبيثةٌ Malignant Melanoma

ضمورُ إليةِ اليدِ بالجهتين، غيابٌ خلقيٌّ معزولٌ ثنائيُّ الجانب Congenital Thenar Hypoplasia

مُتلازمةُ الرَّأسِ الطّويلِ للعضلةِ ذاتِ الرَّأسين الفخذيَّةِ The Syndrome of the Long Head of Biceps Femoris

مرضيَّاتُ الوترِ البعيدِ للعضلةِ ثنائيَّةِ الرُّؤوسِ العضديَّةِ Pathologies of Distal Tendon of Biceps Brachii Muscle

حثلٌ ودّيٌّ انعكاسيٌّ Algodystrophy Syndrome تميَّزَ بظهورِ حلقةٍ جلديَّةٍ خانقةٍ عندَ الحدودِ القريبةِ للوذمةِ الجلديَّةِ

تصنيعُ الفكِّ السُّفليِّ باستخدامِ الشَّريحةِ الشَّظويَّةِ الحُرَّة Mandible Reconstruction Using Free Fibula Flap

انسدادُ الشَّريانِ الكعبريِّ الحادِّ غيرِ الرَّضِّيِّ (داءُ بيرغر)

إصابةٌ سِلِّيَّةٌ معزولةٌ في العقدِ اللّمفيَّةِ الإبطيَّةِ Isolated Axillary Tuberculous Lymphadenitis

الشَّريحةُ الشَّظويَّةُ المُوعَّاةُ في تعويضِ الضَّياعاتِ العظميَّةِ المُختلطةِ بذاتِ العظمِ والنَّقيِّ Free Fibula Flap for Bone Lost Complicated with Recalcitrant Osteomyelitis

الشَّريحةُ الحُرَّةُ جانبُ الكتفِ في تعويضِ ضَياعٍ جلديٍّ هامٍّ في السَّاعدِ

الأذيَّاتُ الرَّضيَّةُ للضَّفيرةِ العضديَّةِ Injuries of Brachial Plexus

أذيَّةُ أوتارِ الكفَّةِ المُدوّرة Rotator Cuff Injury

كيسةُ القناةِ الجامعةِ Choledochal Cyst

آفاتُ الثَّدي ما حولَ سنّ اليأس.. نحوَ مُقاربةٍ أكثرَ حزماً Peri- Menopause Breast Problems

تقييمُ آفاتِ الثَّدي الشَّائعةِ Evaluation of Breast Problems

آفاتُ الثَّدي ما حولَ سنّ اليأس.. نحوَ مُقاربةٍ أكثرَ حسماً Peri- Menopause Breast Problems

تدبيرُ آلامِ الكتفِ: الحقنُ تحتَ الأخرمِ Subacromial Injection

مجمعُ البحرين.. برزخٌ ما بينَ حَياتين

ما بعدَ الموتِ.. وما قبلَ النَّارِ الكُبرَى أمْ رَوضَاتِ الجِنَان؟

تدبيرُ التهابِ اللّفافةِ الأخمصيَّةِ المُزمن بحقنُ الكورتيزون Plantar Fasciitis, Cortisone Injection

حقن الكيسةِ المصليَّةِ الصَّدريَّةِ- لوحِ الكتفِ بالكورتيزون Scapulo-Thoracic Bursitis, Cortisone Injection

فيتامين ب 12.. مُختصرٌ مُفيدٌ Vitamin B12

الورمُ العظميُّ العظمانيُّ (العظمومُ العظمانيُّ) Osteoid Osteoma

(1) قصرُ أمشاطِ اليدِ Brachymetacarpia: قصرٌ ثنائيُّ الجانبِ ومتناظرٌ للأصابعِ الثلاثةِ الزّنديَّةِ

(2) قصرُ أمشاطِ اليدِ Brachymetacarpia: قصرٌ ثنائيُّ الجانبِ ومتناظرٌ للأصابعِ الثلاثةِ الزّنديَّةِ

الكتفُ المُتجمِّدة، حقنُ الكورتيزون داخلَ مفصلِ الكتف Frozen Shoulder, Intraarticular Cortisone Injection

مرفق التنس، حقن الكورتيزون Tennis Elbow, Cortisone injection

ألمُ المفصلِ العجزيِّ الحرقفيِّ: حقنُ الكورتيزون Sacro-Iliac Joint Pain, Cortisone Injection

استئصالُ الكيسةِ المعصميَّةِ، السَّهلُ المُمتَنِع Ganglion Cyst Removal (Ganglionectomy)

قوسُ العضلةِ قابضة الأصابع السّطحيّة (FDS Arc)

التَّشريحُ الجراحيُّ للعصبِ المُتوسّطِ في السَّاعدِ Median Nerve Surgical Anatomy

ما قولُ العلمِ في اختلافِ العدَّةِ ما بينَ المُطلّقةِ والأرملة؟

عمليَّةُ النَّقلِ الوتريّ لاستعادةِ حركةِ الكتفِ Tendon Transfer to Restore Shoulder Movement

بفضلكِ آدمُ! استمرَّ هذا الإنسانُ.. تمكَّنَ.. تكيَّفَ.. وكانَ عروقاً متباينةً

المبيضان في ركنٍ مَكينٍ.. والخِصيتان في كِيسٍ مَهينٍ

بحثٌ في الأسبابِ.. بحثٌ في وظيفةِ الشَّكلِ

تدبيرُ آلامِ الرَّقبةِ (1) استعادةُ الانحناءِ الرَّقبيِّ الطَّبيعيِّ (القعسُ الرَّقبيُّ)Neck Pain Treatment Restoring Cervical Lordosis

نقلُ قِطعةٍ منَ العضلةِ الرَّشيقةِ لاستعادةِ الابتسامةِ بعدَ شللِ الوجهِ Segmental Gracilis Muscle Transfer for Smile

أذيَّةُ الأعصابِ المحيطيَّةِ: معلوماتٌ لا غنى عنها لكلِّ العاملينَ عليها peripheral nerves injurie

تدرُّنُ الفقراتِ.. خراجُ بوت Spine TB.. Pott's Disease

الأطوارُ الثَّلاثةُ للنَّقلِ العصبيِّ.. رؤيةٌ جديدةٌ

أرجوزةُ الأزَلِ

قالَ الإمامُ.. كمْ هوَ جميلٌ فيكمُ الصَّمتُ يا بشرُ

صِناعةُ اللَّاوَعيِ

أزمةُ مُثقَّفٍ.. أضاعَ الهويَّةَ تحتَ مَركومٍ من مَقروءٍ ومَسموعٍ

تُفَّاحةُ آدمَ وضِلعُ آدمَ.. وَجهانِ لصورةِ الإنسانِ

2022/6/11